17

الفوائد التربوية المستخرجة من أحاديث بر الوالدين

د. فيصل محمد عباس الجنابي

ديوان الوقف السني

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

diwan alwaqf alsuniyi

dayirat altaelim waldirasat al'iislamia

alfawayid altarbawiat almushtarakat bahith bih taqadum min 'ahadith biri alwalidayn

di. faysal muhamad eabaas aljanabiu

aliraqefaisel8@gmail.com

الملخص

إن فهم الفوائد التربوية المستخرجة من أحاديث بر الوالدين له أهمية كبيرة في الدين الإسلامي الحنيف؛ لما فيه من صلة الأرحام، وخصوصا تعلم البر بالوالدين والإحسان إليهما من خلال فهم الحديث النبوي المبارك، وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج التفصيلي التحليلي المقارن، حيث يتم دراسة الحديث وتخريجه، ودراسة رجاله وبيان ألفاظه وتحليل أجزاء وبيان فوائده ثم تحليلها ومقارنتها بعلم التربية الحديث، مستعيناً بمفهوم الأئمة والعلماء والقدامى والمعاصرين.

Almulakhas

'iina fahm alfawayid altarbawiat almustakhrajat min 'ahadith biri alwalidayn lah 'ahamiyat kabirat fi aldiyn al'iislamii alhanifa; lima fih min silat al'arhami, hayth tuelam albiru bialwalidayn wal'iihsan emwmaan min khilal alhadith alnabawi almubaraki, waqad aitabaeat fi hadhih aldirasat altatbiq eamali altahlilia almuqarani, hayth yatimu dirasat alhadith watakhrijuhu, wadirasat rijalih wabayan 'alfazih watahlil 'ajza' wabayan fawayidih thuma tahliluha w almuntahiat bieilm altarbiat alhadithi, msteynaan. bimafhum al'ayimat waleulama' walqudamaa almuetadilina.

الكلمات المفتاحية(الفوائد، التربوية ، الأحاديث، المستخرجة، بر الوالدين).

alkalimat alrayiysiatu(alfawayidu, altarbawiatu, al'ahaditha, almustakhrajatu, bir alwalidiyni).

المقدمة

الحمد لله الذي بيده ملكوتُ السمواتِ والأرض، يُعزّ من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين الهادي البشير، وعلى آله وصحبه أهل الفضل والتقدير.

أما بعد.

فلم يقرن الله تعالى إلى عبادته وحده شيئاً سوى الإحسان إلى الوالدين، ولم يعطف شكر أحد إلى شكره وهو مصدر كل نعمة وخير وفضل وعطاء سوى شكر الوالدين قال تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾[1] النساء: ٣٦، وليس بعد ذلك الشرف العظيم، والوسام الكريم، والحكم الإلهي الحكيم تفضيل لمتكلم، ولا تعقيب لمعقب ولا زيادة لمستزيد.

فقد قرن بر الوالدين بعد الصلاة وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم استنبط ذلك الترتيب من قوله تعالى في وصية الإنسان بوالديه ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[2] فشكر الله بالصلاة وشكر الوالدين ببرهما. وبرهما بطاعة أمرهما. ثم جاء الجهاد في سبيل الله؛ لأن الجهاد فرض كفاية، والدخول فيه بعد قيام من سقط به حق فرض الكفاية تطوعا إذا لم يتعين بحضور العدو، ولهذا تقدم بر الوالدين على الجهاد إذا لم يتعين.

المنهج المتبع: اتبعت في هذه الدراسة المنهج التفصيلي التحليلي المقارن، حيث يتم دراسة الحديث وتخريجه، ودراسة رجاله وبيان ألفاظه وتحليل أجزاء وبيان فوائده ثم تحليلها ومقارنتها بعلم التربية الحديث، مستعيناً بمفهوم الأئمة والعلماء والقدامى والمعاصرين.

خطة البحث: لهذا البحث أهمية كبيرة، وتكمن أهميته في معرفة فضل الوالدين ومكانتهما في الشريعة الإسلامية من خلال حديث النبي(صلى الله عليه وسلم).

خطة البحث: لقد جرى البحث على الخطة التالية:

المقدمة:

المبحث الأول: الفوائد التربوية للحديث في بر الوالدين:

المطلب الاول: تخريج الحديث

المطلب الثاني: دراسة رجال الحديث:

المطلب الثالث: لغة الحديث:

المطلب الرابع: شرح الحديث:

المطلب الخامس: فوائد الحديث:

المبحث الأول: الفوائد التربوية للحديث في باب البر والصلة

الحديث:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، عَنْ المَسْعُودِيِّ، عَنْ الوَلِيدِ بْنِ العَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "**الصَّلاَةُ لِمِيقَاتِهَا**" ، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "**بِرُّ الوَالِدَيْنِ**" ، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**"، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.**

معنى الحديث الشريف:

في هذا الحديث الشريف يبن لنا النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب فضائل الاعمال المكلف بها العبد المسلم في ادائها والالتزام بها فجعل الصلاة هي من افضل الاعمال عند الله وقرن بعد ذلك البر بالوالدين وثم جهاد في سبيل لله وهي من افضل القربات الى الله تعالى.

المطلب الاول: تخريج الحديث

أخرجه الحميدي (103) قال: حدثنا سفيان. وأحمد (442/1) (4223) قال: حدثنا وكيع. والنسائي (292/1) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان. كلاهما - سفيان، ووكيع - عن عمرو بن عبد الله أبي معاوية النخعي.

وأخرجه أحمد (409/1) (3890) قال: حدثنا عفان بن مسلم. قال: حدثنا شعبة. وفي (439/1) (4186) قال: حدثنا محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة. (ح) وحجاج، قال: حدثنا شعبة. وفي (451/1) (4313) قال: حدثنا يزيد، وأبو النضر، قالا: حدثنا المسعودي. والدارمي (1228) قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة. والبخاري (140/1) و (2/8) . وفي «الأدب المفرد» قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة. وفي (17/4) قال: حدثنا الحسن بن صباح، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول. وفي (191/9) قال: حدثني سليمان، قال: حدثنا شعبة. (ح) وحدثني عباد بن يعفور الأسدي، قال: أخبرنا عباد بن العوام، عن الشيباني. ومسلم (62/1) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني. وفي (63/1) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، قال: حدثنا مروان الفزاري، قال: حدثنا أبو يعقوب. (ح) وحدثنا

عبيد الله بن معاذ العنبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة. (ح) وحدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة. والترمذي (173) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي يعفور. وفي (1898) قال: حدثنا أحمد ابن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك. عن المسعودي. والنسائي (292/1) . وفي الكبرى (1497) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة. وابن خزيمة (327) قال: حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك بن مغول. خمستهم – شعبة، والمسعودي، ومالك بن مغول، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس – عن الوليد

المطلب الثاني: دراسة رجال الحديث:

1- أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار المعروف مردويه وربما نسب إلى جده، توفي 235، روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وعبد الله المبارك، وروى عنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وذكره بن حبان في "الثقات، وقال الذهبي ثقة وقال ابن حجر ثقة حافظ من العاشرة مات سنة235هـ[3].

2- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التيمي المروزي، أبو عبد الرحمن، الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. كان من سكان خراسان، ومات " بهيت " على الفرات، منصرفا من غزو الروم سنة (181 هـ) . روى عن وإسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري وسعد بن سعيد الأنصاري واخرين وروى عنه الثوري ومعمر بن راشد وأبو إسحاق الفزاري وقال ابن معين كان كيسا متثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث، وقال العجلي ثقة ثبت، وقال النسائي لا نعلم في عصره بن المبارك أجل من بن المبارك أعلى منه ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة [4]

3- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي روى عن أبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني وعنه جعفر بن عون وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن يزيد المقري وعاصم بن علي ابن، وقال معين ثقة، ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر، وقال النسائي ليس به بأس صدوق اختلط قبل موته من السابعة مات 60هـ[5]

4- الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي روى عن أنس وأبي عمرو الشيباني، وعنه شعبة وإسرائيل، وقال الذهبي ثقة، وقال قال بن معين، وأبو حاتم ثقة، وذكره بن حبان في الثقات، وقال العجلي كوفي ثقة، وقال ابن حجر ثقة من الخامسة مات سنة[6]

5- سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة، روى عن ابن مسعود وعلي وحذيفة وأبي مسعود البدري وجبلة بن حارثة وزيد بن أرقم وعنه أبو إسحاق السبيعي والحارث بن شبيل والوليد بن العيزار ابن معين ثقة حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث ووثقه العجلي، وقال ابن حجر ثقة مخضرم من الثانية مات سنة 96هـ[7].

6- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعد بن معاذ وعمر وصفوان بن عسال وعنه أبناه عبد الرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو سعيد الخدري من السابقين الاوائل.

الحكم على الحديث:

بعد بيان حال الرواة تبين ان هذا حديث حسن صحيح الاسناد كما ذكره الامام الترمذي والله اعلم.

المطلب الثالث: لغة الحديث

(أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟) : وفي لفظ: سألت النبي –صلى الله عليه وسلم– : أي العمل أفضل ؟ قال: "الصلاة على ميقاتها" [8]، وفي رواية لمسلم، قلت : يا نبي الله ، أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : "الصلاة على مواقيتها" وذكر باقيه [9]، وهذه الألفاظ متقاربة المعنى أو متحدة؛ لأن ما كان من الأعمال أحب إلى الله فهو أفضل الأعمال، وهو أقرب إلى الجنة من غيره؛ فإن ما كان أحب إلى الله فعامله أقرب إلى الله من غيره ، كما في حديث أبي هريرة ، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فيما يرويه عن ربه ، قال : "ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه... " إلخ الحديث، وقال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– : "أفضل الأعمال أداء ما فرض الله" ، وكذا قال عمر بن عبد العزيز في خطبة له [10] .

(الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا) : (على) هنا بمعنى اللام؛ واللام هنا تحتمل الاستقبال؛ مثلها في قوله تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾[11]، أي مستقبلات عدتهن؛ وتحتمل الإبتداء كما في قوله تعالى:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾[12] ، أي ابتداء زوالها؛ وتحتمل الظرفية أي في وقتها[13].

(بِرُّ الوَالِدَيْنِ) : من معاني البر في اللغة: الخير والفضل والصدق والطاعة والصلاح [14] .

وفي الاصطلاح – في علم الأخلاق والتصوف الإسلامي– : يطلق في الأغلب على الإحسان بالقول اللين اللطيف الدال على الرفق والمحبة، وتجنب غليظ القول الموجب للنفرة، واقتران ذلك بالشـــفقة والعطف والتودد والإحســـان بالمال وغيره من الأفعال الصالحات [15] .

والوالدان: هما الأب والأم. ويشـــمل لفظ (الوالدين) الأجداد والجدات [16] . قال ابن المنذر: "والأجداد آباء، والجدات أمهات ... ولا أعلم دلالة توجب ذلك لغيرهم من الإخوة وسائر القرابات" [17] .

المطلب الرابع: شرح الحديث:

سأل ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعات لله، أيها أحب إلى الله تعالى؟ فكلما كان العمل أحب إلى الله، كان ثوابه أكثر.

فقال صلى الله عليه وسلم – مبيناً–: إن أحبها إلى الله تعالى، الصلاة المفروضة في وقتها، الذي حدده الشارع لأن فيه المبادرة إلى نداء الله تعالى وامتثال لأمره، والاعتناء بهذا الفرض العظيم.

ومن رغبته رضي الله عنه في الخير، لم يقف عند هذا، بل سأله عن الدرجة الثانية، من محبوبات الله تعالى قال: بر الوالدين. فإن الأول محْض حق الله، وهذا محض حق الوالدين.

وحق الوالدين يأتي بعد حق الله، بل إنه سبحانه من تعظيمه له يقرن حقهما وبرهما مع توحيده في مواضع من القرآن الكريم، لما لهما من الحق الواجب، مقابِلَ ما بذلاه من التسبب في إيجادك وتربيتك، وتغذيتك، وشفقتهما وعطفهما عليك، فالبر بهما، وفاء لبعض حقهما.

ثم إنه –رضي الله عنه– استزاد من لا يبخل، عن الدرجة الثانية من سلسلة هذه الأعمال الفاضلة، فقال: الجهاد في سبيل الله، فإنه ذروة سنام الإسلام وعموده، الذي لا يقوم إلا به، وبه تعلو كلمة الله وينشر دينه.

وبتركه –والعياذ بالله– هدم الإسلام، وانحطاط أهله، وذهاب عزهم، وسلب ملكهم، وزوال سلطانهم ودولتهم.

وهو الفرض الأكيد على كل مسلم، فإن من لم يغْزُ، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق.

المطلب الخامس: فوائد الحديث.

وفي الحديث فضل تعظيم الوالدين، وأن أعمال البر يفضل بعضها على بعض"، وفيه السؤال عن مسائل شتى في وقت واحد، والرفق بالعالم، والتوقف عن الإكثار عليه خشية ملاله، وما كان عليه الصحابة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والشفقة عليه، وما كان هو عليه من إرشاد المسترشدين ولو شق عليه".

وأضاف: "وفيه أن الإشارة تتنزل منزلة التصريح إذا كانت معينة للمشار إليه مميز له عن غيره" [18] .

أسرار التقديم والتأخير في هذا الحديث:

في هذا الحديث قدمت الصلاة على وقتها، ووسط ببر الوالدين، وختم بالجهاد؛ لأن الصلاة حق الله، وحق الوالدين متعقب لحق الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [19] ، ثم الجهاد في سبيل الله؛ لأن الجهاد فرض كفاية، والدخول فيه بعد قيام من سقط به حق فرض الكفاية تطوع إذا لم يتعين بحضور العدو، ولهذا تقدم بر الوالدين على الجهاد إذا لم يتعين[20].

فذكر النبي – صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ – لابن مسـعود أن أفضـل الأعمال القيام بحقوق الله التي فرضـها على عباده فرض، وأفضـلها: الصـلاة لوقتها، ثم القيام بحقوق عباده، وأكده بر الوالدين، ثم التطوع بأعمال البر، وأفضـلها الجهاد في سبيل الله [21] .

1– السؤال عن مسائل شتى في وقت واحد.

قوله (مَسَـائِلَ شَـتَّى): يعني متفرقة، يقال: شـتى، وشـتان، وقال الله تعالى: ﴿ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ﴾[22].

والاسـئلة المتعددة في حديث واحد تقع كثيرا في السـنة، منها حديث جبريل المشهور، وهو: عن عُمر بن الخطَّاب –رضي الله عنه– قال: "بَيْنَما نحنُ جلوسٌ عند رسـول الله – صـلى الله عليه وسـلم – ذَاتَ يومٍ، إذ طَلَعَ علَيْنا رجلٌ شَـديدُ بياض الثِّياب، شـديدُ سـوادِ الشَّـعر، لا يُرى عليه أثرُ السَّـفَر، ولا يعرفُه مِنَّا أحدٌ، حتَّى جَلَسَ إلى النَّبيِّ – صلى الله عليه وسلم – فأسْندَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيهِ وقال: يا محمَّدُ، أخبرني عن الإسلام، فقالَ رسُولُ الله – صـلى الله عليه وسـلم –: "الإسـلام أن تَشـهدَ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمَّدًا رسـولُ الله، وتُقيمَ الصَّـلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصـومَ رمضـان، وتَحُجَّ البيْتَ إن اسـتطعت إليه سـبيلاً" . قال: صـدقت، قال: فَعَجِبنا لَهُ يَسْـأَلُه ويُصـدِّقُه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: "أنْ تُؤمن باللهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكتبه، ورُسُـلِه، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدَر خَيْرِهِ وشَـرِّهِ" . قال: صـدَقْتَ، قال: فأخبرني عن الإحسـان، قال: «أن تعبدَ الله كأنك تراه، فإن لم تكن تَراه، فإنه يَراكَ" . قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بِأعْلَمَ من السَّائِلِ" . قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: "أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتُها، وأنْ تَرَى الحُفَاةَ الْعُرَاةَ، العالَةَ رِعاءَ الشـاءِ يتَطاوَلون في البُنْيان" ، قال: ثم

انطلَقَ، فلبِثَ مَليًّا ثم قال لي: "يا عمر، أتدري مَنِ السَّـــائل؟" قُلْتُ: الله ورسُـــولُه أعلم، قال: "فإنَّه جبريل أتاكم يُعلِّمُكم دينَكُمْ" [23] .

وفي الزيادة في الجواب على ســـؤال واحد جاءت احاديث منها هذا الحديث: عن أبي هريرة – رضـــي الله عنه – قال: جاء رجل إلى رسـول الله – صـلى الله عليه وسلم–، فقال: يا رسول الله، إنا نَرْكَبُ البحرَ، ومَعَنَا القليلُ من الماءِ، فإن توضَّأنَا به عَطِشـنا، أفنتوضـأ من ماءِ البحرِ؟ فقال رسـول الله – صـلى الله عليه وسلم–: (هو الطَّهُورُ ماؤه، الحِلُّ مَيْتَتُه) [24] .

قال الشوكاني [25] : "ومن فوائد الحديث مشروعية الزيادة في الجواب على سؤال السائل لقصر الفائدة وعدم لزوم الاقتصار، وقد عقد البخاري لذلك بابا فقال: باب من أجاب السـائل بأكثر مما سـأله، وذكر حديث ابن عمر: (أن رجلا سـأل النبي – صلى الله عليه وسلم – ما يلبس المحرم؟ . فقال: لا يلبس القميص ولا العمامة ولا الســـراويل ولا البرنس ولا ثوبا مســـه الورس أو الزعفران، فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين) [26] فكأنه ســـأله عن حالة الاختيار فأجابه عنها وزاد حالة الاضطرار، وليست أجنبية عن السؤال؛ لأن حالة السـفر تقتضـي ذلك. وفي حديث الباب دليل على أن المفتي إذا سـئل عن شـيء وعلم أن للسـائل حاجة إلى ذكر ما يتصـل بمسـألته اسـتحب تعليمه إياه، ولم يكن ذلك تكلفا لما لا يعنيه؛ لأنه ذكر الطعام وهم ســـألوه عن الماء لعلمه أنهم قد يعوزهم الزاد في البحر. وأما ما وقع في كلام كثير من الأصـــوليين أن الجواب يجب أن يكون مطابقا للســـؤال، فليس المراد بالمطابقة عدم الزيادة، بل المراد أن الجواب يكون مفيدا للحكم المسؤول عنه [27] .

2- الرفق بالعالم:

قال طاووس بن كيسان: (من السنة أن يوقر العالم) ، وقال البغوي – رحمه الله – إنّ للعلماء منزلة عظيمة في دين الإسلام , فهم ورثة الأنبياء , وحملة الوحي , وحماة الشريعة من تحريف الغالين , وانتحال المبطلين , وتأويل الجاهلين , فتوقيرهم واحترامهم واجب شرعي , وخُلق إسلامي رفيع , بل توقيرهم واحترامهم من السنة . وجاء في الحديث عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – : (إنّ من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم , وحامل القرآن غير الغالي فيه , ولا الجافي عنه , وإكرام ذي السلطان المقسط) [28] .

فالاستهزاء بأهل العلم والفضل , والقدح فيهم بما هم منه براء , إثم كبير قد يفضي بصاحبه إلى الكفر وهو لا يشعر . لقد قال رجلٌ من المسلمين في غزوة تبوك : (ما رأيت مثل قرّائنا هؤلاء , أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء). فإذا بالقرآن ينزل في بيان جرم هذا المفتري ومن معه , وموضحاً أنّ ذلك استهزاءٌ بالله و آياته و رسوله , قال تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾[29].

ورفقا بالرسول الكريم امر الله المسلمين بالصدقة إذا كلموه، ثم نسخ الحكم، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[30]، وعلى الرغم من نسخ حكم الصدقة قبيل التحدث مع النبي –صلى الله عليه وسلم–

الا ان هذا النص يدل على وجوب الرفق بالعالم، والتخفيف عنه، وعدم التضييق عليه.

3- التوقف عن الإكثار على العالم خشية ملاله:

قال عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– في ختام الحديث: ولو طلبت من الرسول –صلى الله عليه وسلم– الزيادة على ذلك مما هو بيان لدرجات الأعمال، أو مما يحتاج إليه المرء في دينه لزاد؛ لأنه إمام الإرشاد، فكيف لا يجيب السائل، ولو تابع السؤال، وكان عبد الله وقف عند هذا الحد شفقة على الرسول –صلى الله عليه وسلم– وحرصا على راحته، ويؤيد ذلك ما جاء في رواية لمسلم عن عبد الله: "فما تركت أن أستزيده إلا إرعاء عليه" [31] ، أي شفقة عليه لئلا يسأم.

وفي هذا إرشاد للطلبة والمتعلمين ألا يكثروا من الأسئلة حتى يشقوا على أساتيذهم المربين، وإرشاد للمربين أن يتقبلوا أسئلة الطلبة بصدور رحبة ولو سألوا مرارا، ما دام لم يكن في ذلك مضيعة ولا مضرة [32] .

وهذه رواية ابن عباس غلام صغير النبي صلى الله عليه وسلم ينام عند خالته ميمونة ، فجاء عباس واقتدى بالنبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل ، فجعله النبي صلى الله عليه وسلم حذاءه ، وإذا به يتأخر قليلاً ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ما لك أجعلك حذائي وتتأخر ، قال ابن عباس : يا رسول الله ما ينبغي لأحدٍ أن يصلي حذاءك – أي لا بد أن يتأخر عنك – فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، كما رواه الإمام أحمد في مسنده [33] .

وفي حديث أنس : "أن أبواب النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقرع بالأظافير .

وروى أنس كذلك حديث مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحالق يحلقه ويطيف به ، فيقول : " فما تقع شعرةٌ إلا في يد رجل "[34] .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم ، إذا جاءهم الأولاد في المدينة يذهبون بهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويحنكهم ويبرك عليهم ، ويدعوا لهم بالبركة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء – أي خدم من البيوت فيأتون بالإناء – حتى يغمس النبي صلى الله عليه وسلم فيه يده ، ثم يرجعون به إلى ذويهم .

وهذه وجوهٌ مما كان من تعامل الصحابة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم.

إن الإشارة تتنزل منزلة التصريح إذا كانت معينة للمشار إليه، مميزة له عن غيره.

هذه الفائدة مستفادة من قول التابعي: أَخْبَرَنَا – صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ – عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود– رضي الله عنه– [35]

4– وقال ابن رجب [36] : "فدل حديث ابن مسعود هذا على أن أفضل الأعمال وأقربها إلى الله وأحبها إليه الصلاة على مواقيتها المؤقتة لها.

إلى ان قال: واستدل بذلك على أن الصلاة في أول الوقت أفضل، كما استدل بحديث خرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، أنه سئل: أي العمل أفضل؟ قال: (الصلاة لأول وقتها) ، وفي إسناده اضطراب –: قاله الترمذي والعقيلي، وقد روي نحوه من حديث ابن عمر، إلا أن إسناده وهم، وإنما هو حديث أم فروة –: قاله الدار قطني في " العلل" ، وروي نحوه من حديث الشفاء بنت عبد الله.

5– قال العيني –معاصر ابن حجر– : "ذكر ما يستفاد منه فيه: أن أعمال البر تفضل بعضها على بعض عند الله تعالى" [37] .

وأضـــاف: "وفيه: تعظيم الوالدين وبيان فضـــله ويجب الإحســـان إليهما ولو كانا كافرين. وفيه: السـؤال عن مسـائل شـتى في وقت واحد، وجواز تكرير السـؤال. وفيه: الرفق بالعالم والتوقف عن الإكثار عليه خشـــية ملاله. وفيه: أن الإشـــارة تنزل منزلة التصـــريح إذا كانت معينة للمشـــار إليه، مميزة عن غيره. ألا ترى أن الأخرس إذا طلق امرأته بالإشارة المفهمة، يقع طلاقه بحسب الإشارة، وكذا سائر تصرفاته " [38] .

وهذه الفوائد –كما ترى– متفقة لفظا ومعنى، أو تكاد مع الفوائد التي استنبطها ابن حجر.

ومن القيم الخلقية والتشـــريعية في هذا الحديث الشـــريف في مراجع معاصرة:

1- حرص الصـحابة رضـي الله عنهم على التزود بالعلم وبالسؤال، وهو مفتاحه، وعلينا أن نقتدي بهم في ذلك مع الاقتصاد في الأسئلة خوفًا من الملل.

2- تأدب الصـحابة رضـي الله عنهم في مخاطبة النبي –صـلى الله عليه وسـلم– مما يدل على محبتهم له مما يجعلنا نقتدي بهم في ذلك.

3- الحث على أداء الصلاة في أفضل أوقاتها لأنها عماد الدين.

4- تعظيم الإحســـان إلى الوالدين والبر بهما وطاعتهما في غير معصـــية الله تعالى.

5- تعظيم الجهاد بأنواعه المختلفة والترغيب فيه؛ لأنه من أحب الأعمال إليه.

7-تفاوت الأجر عند الله تعالى للأعمال الصـــالحة حســـب منزلتها عند الله عز وجل [39] .

الخاتمة

لقد تمكن الباحث بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه من خلال هذا البحث التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن صياغتها في النقاط التالية:

1- لقد اشتمل الحديث الشريف الواردة في كتاب البر والصلة على جوب الالتزام بأداء الصلوات المفروضة وهي من افضل القربات الى الله في طاعة والتقرب اليه ولان الصلاة عماد الدين.

2- أن الحديث أشار إلى الجوانب الإسلامية في بر الوالدين واحترمهم لان الله قد قرن عبادة ببرهم، وتفقد مصالحهما والإنفاق عليهما وحسن معاملتهما، وخفض الجناح لهما، والحب الطبعي. والسهر على راحتهم، ولسعادتهم.

3- أن السنة النبوية جاءت بالاطار التطبيقي في تربية الانسان على تربية صالحه، وفصلت حاجات الإنسان، المادية والروحية التي تهدف إلى تربية على مبادئ الإسلام تعظيم وغرس روح الجهاد في نفوس العباد بأنواعه المختلفة والترغيب فيه؛ لأنه من أحب الأعمال الى الله تعالى .

قائمة المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم.

1-الأدب النبوي: محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (المتوفى: 1349هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط4، 1423 هـ .

2- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائ: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: 743 هـ)

3-تحفة المحتاج بشرح المنهاج: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء – مكة المكرمة، ط1، 1406.

4-تفسير القرآن العظيم: بو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط1 2003 م.

5-تفسير ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط1 – 1419هـ.

6-التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث ط1: 1423 هـ- 2002م.

7-تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.

8-تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1.

9-تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.

10- تذكرة الحفاظ: المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ - 1998م.

11- الثقات لابن حبان: ارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ.

12- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: بو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ/ 2003 م.

13- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي

– بيروت، ط1، 1271 هـ 1952 م.
14– حاشية ابن عابدين: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)، دار الفكر–بيروت، ط3، 1412هـ – 1992م.
15– الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: 1021 هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة، ط1، 1313 هـ.
16– والزواجر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: 974هـ)، دار الفكر، ط1، 1407هـ – 1987م.
17– سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م.
18– سنن ابي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
19– سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
20– شذرات الذهب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي
21– شرح صحيح البخارى لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ – 2003م.
22– شرح النووي على مسلم: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392.
23– الشرح الصغير: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي

المالكي (المتوفى: 1241هـ)، دار المعارف، (د.ت).
24- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ.
25- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
26- الصحاح: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1407 هـ - 1987 م.
27- الطبقات الكبير لابن سعد: د بن منيع الهاشمي أبو عبد الله، سنة الوفاة 230، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ.
28- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
29- فتح الباري لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام - 1422هـ، ط2 ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض.
30- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، 1379.
31- فتح الباري لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام - 1422هـ، ط2 ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
32- فتح القدير على الهداية: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ)، دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ.
33- الفواكه الدواني: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: 1126هـ)، تحقيق: رضا فرحات، مكتبة

الثقافة الدينية
34- الفروق للقرافي: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ)، عالم الكتب.
35- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ.
36- الكليات لأبي البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
37- الكاشف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ – 1992 م.
38- المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
39- المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، دار الكتب العلمية.
40- مطالب أولي النهى: المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، المكتب الإسلامي، ط2، 1415هـ - 1994م.
41-المهذب في فقه الإمام الشافعي: بو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، دار الكتب العلمية.
42- **مسند أحمد بن حنبل:** بو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ – 2001 م.
43- المغني لابن قدامة : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن

قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، دار الفكر – بيروت، ط1، 1405.

44- المستدرك على الصحيحين للحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 – 1990 .

45- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ.

---

1 . سورة النساء: من الآية:36.

2. سورة لقمان: من الآية:14.

(3) الثقات لابن حبان: ارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ = 1973 8/ 29؛ تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ ؛ سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م، 9/ 82 ؛ تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، 1406 – 1986 1/ 77 ص: 84.

(4) انظر ترجمته في: " الحلية ": 8 / 162، " تاريخ بغداد ": 10 / 152، " تذكرة الحفاظ ": 1 / 253، " شذرات الذهب ": 1 / 295. [تهذيب التهذيب 5/ 383؛ تقريب التهذيب ص: 320.

5() الطبقات الكبير لابن سعد – مكتبة الخانجي 8/ 486 تقريب التهذيب ص: 344، تهذيب التهذيب 6/ 210.

6() الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 10والثقات لابن حبان 5/ 491 الكاشف 2/ 353 تقريب التهذيب ص: 583 تهذيب التهذيب 11/ 145.

(7) الكاشف 1/ 428 تقريب التهذيب ص: 230 تهذيب التهذيب 3/ 468.

8. صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، رقم الحديث(2782)، 4/ 14

9 . صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير، رقم الحديث(2782)، 4/ 14

10 . فتح الباري لابن رجب ط دار ابن الجوزي 3/ 39- 40

11 . سورة الطلاق: من الآية:1.

12 . الإسراء: من الآية:78.

13 . الأدب النبوي ص: 93.

14 . الكليات لأبي البقاء 1 / 398.

15 . الفواكه الدواني على رسالة القيرواني 2 / 382 . 383، والزواجر عن اقتراف الكبائر للهيثمي 2 / 66 ط دار المعرفة ببيروت.

16 . حاشية ابن عابدين 3 / 220 ، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق 3 / 242، والمهذب في فقه الإمام الشافعي 2 / 230، وتحفة المحتاج بشرح المنهاج 9 / 232. 233 ومطالب أولي النهى 2 / 513

17 . الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 10 / 241.

18. فتح الباري شرح صحيح البخاري 77/ 53- 54.

19. سورة لقمان: من الآية:14.

20. فتح الباري شرح صحيح البخاري 77/ 53- 54.

21 . فتح الباري لابن رجب 4/ 210]

22 . سورة الخشر: من الآية:14.

23. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، رقم الحديث(9)، 1/ 30.

24 . سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور، رقم الحديث(69)، 1/ 125. وهذا حديث حسن صحيح الاسناد.

25. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م، 1/ 30

26. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله، رقم الحديث(134)، 1/ 39

27 . نيل الأوطار 1/ 30- 31

28 . سنن أبى داود، كتاب الأدب، باب فى تنزيل الناس منازلهم، رقم الحديث (4845)،/ 411

29 . سورة التوبة: الآية:65-66.

30 . سورة التوبة: المجادلة:12-13.

31. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، رقم الحديث(137)، 62/1

32. الأدب النبوي ص: 95.

33 . المستدرك على الصحيحين للحاكم رقم الحديث(6279) 3/ 615. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

34 . صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب أخذ الصحابة لشعره صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث(75)، 7/ 79

35 . شرح صحيح البخارى لابن بطال 2/ 157.

36. فتح الباري لابن رجب ط دار ابن الجوزي 3/ 40.

37 .عمدة القاري شرح صحيح البخاري 5/ 14.

38 . عمدة القاري شرح صحيح البخاري 5/ 14- 15

39 . التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث ط1: 1423 هـ- 2002م، ص: 58